سورة اسمنا المرسل

حضرت بهاءالله

أصلي عربي

من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلى – جلد 2، لوح رقم (92)، 159 بديع، اسمنا المرسل، صفحه 616 – 621

هذه سورة اسمنا المرسل قد نزلنا من جبروت الفضل ليكون على العالمين بشيرا

هو الابدع الاقدس الارفع الابهى

هذا كتب من لدى البهاء الى من اقر بالله و اعترف بسلطانه ثم استقر على مقر قدس رفيع و فيه ما يستقيمه على ما كان ان يسمع ما نزل فيه و لا يمنع اذن القلب عن اصغاء كلمة الله المقتدر العزيز المنيع و قد تجلى الله فى هذا اللوح باسمه المرسل على الممكنات لئلا يمنع احد من بدايع ما كنز فى هذا الاسم المبارک البديع انا جعلنا هذا اللوح مبدء ظهور هذا الاسم فى العالمين و منه بعثنا الرسل من قبل الذى لا قبل له و ارسلنا هم الى العباد امرا من لدنا و انا كنا آمرين و نرسلن به الرسل الى آخر الذى لا آخر له بقدرة من لدنا و انا كنا قادرين و كان هذا اللوح مسطورا من قلم القدرة و محفوظا خلف حجاب العصمة اذا ظهرناه بالحق و بعثناه على احسن الطراز فىصور هذه الكلمات المشرق المقدس المنير ان يا هذا الاسم انا جعلناک مظهر رسلنا فى ملكوت الاسماء و قدرنا لک ما لا يحصيه احد من الخلايق اجمعين و ارفعناک بالحق الى مقام الذى استظل فى ظلک كل المرسلين و بک نرسل الرسل الى كل عوالم من عوالم ربک و هذا ما قدرناه لک فضلا من لدنا لعبادنا العارفين و من الرسل من نبعثه بالحق و نرسله الى العباد بكتاب و حجة مبين و منهم من انطقناه بفضل من عندنا و الهمناه حكمة الامر من لدنا و انا كنا على كل شىء لمقتدر قدير و منهم من اوحينا اليه برسل من الملئكة و منهم من انطقنا الروح فى صدره

بربوات قدس بديع و منهم من اظهرناه بكل ذلک و جعلناه مظهر کل الاسماء بين الارض و السماء و طهرناه عن دنس المشرکين و ايدناه بروح الاعظم و جعلناه مظهر نفسنا لمن فی ملکوت الامر و الخلق و قدرنا له خير العالمين کذلک فضلنا بعضهم علی بعض فضلا من عندی و انا الفضال القديم و من دون هؤلاء تجلينا بهذا الاسم علی کل من فی السموات و الارضين و جعلنا هذا الاسم شمسا ليستضيئ من انوارها کل الوجود من الغيب و الشهود و لا يعرف ذلک الا الذينهم اوتوا بصر الروح من لدن عليم حکيم ولن يمنع احد من تجلی هذه الشمس الا من يجعل حجابا بينه و بين انوارها کذلک نلقی علی العباد ما يقربهم الی کوثر العرفان و يستبين سبل العرفان و کم من رسل تجلی عليهم تجليات هذه الشمس و لکن فی انفسهم لا يکونن من الشاعرين مثلا ان الذين يذهبون برسائل الملوک الی الاقطار اولئک رسلا من عندهم و تجلی عليهم هذا الاسم علی شأنهم و علی قدر تقابلهم لهذه الشمس المشرق العزيز البديع و منهم من يحمل رسالات الله فی الواحه و لا يفقه فی نفسه و يکون من الغافلين کما تشهدون ان الذين يسمون عندهم بالچاپار اولئک فی الذهاب و الاياب يحملون آيات الله و کتابه و ينشرونها فی الديار و لکن فی انفسهم يکونن من المحتجبين و کم منهم لو يطلعون بذلک لن يقبلوا فی انفسهم و لن يحملواها بل يکونن من الجاهدين و اشرق عليهم تجلی هذا الاسم حين غفلتهم عنه کذلک احاط فضل ربک العالمين و انا ارسلنا مع هؤلاء فی کل ذهابهم ما لا يحمله احد من العارفين فکيف دونهم و هذه من خفيات رحمة ربهم عليهم و علی عبادنا المقربين اولئک اليوم يذکر اسمائهم عندالله ملئکة المرسلات و جعلناهم مبشرات لعبادنا المريدين و اولئک يکونن فی هذا الفضل الی ان يظهر الله لهم اعمالهم وعدا من عنده انه خير المؤفين فسوف يبعثهم الله بسلطانه و يعرفهم مظهر نفسه و يبلغهم الی فردوس القدس جزاء ما عملوا و کانوا من العاملين لن يضيع عندالله اجر احد من عباده و انه لا يضيع اجر المحسنين و انا الهمنا الملوک من قبل بان يعينوا عبادا لهذا الامر ليظهر منهم ما اراد الله فی تلک الايام من انتشار آثاره کذلک نبين لکم قدرة ربکم لتکونن فی قدرته لمن الموقنين ان يا ملوک البيان انتم فأمروا رسلائکم عند ظهور شمس الايقان عن مشرق السبحان بان يذهبوا بنبأ الله و الواحه فی کل الديار و يخبرن الناس بانوار قدس بديع نبأوا هؤلاء بان يحملوا آثار الله الی کل الاشطار لتهب روائح القدس علی العالمين و انا جعلناکم مظهر سلطنتنا لهذا و لعرفان موجدکم حين الظهور تالله هذا خير لکم عن ملک السموات و الارضين ان ارتقبوا ايام الله لکی تجدونها ثم اسعوا بعد استماعکم الی مقعد القدس مقر عرش عظيم تالله توجهکم الی شطر السبحان و قيامکم بين يدی عرش ربکم الرحمن لخير عن عبادة الثقلين اياکم ان لا تحرموا انفسکم عن فضل تلک الايام ثم ادخلوا حرم الفردوس جوار رحمة ربکم الرحمن الرحيم تالله بذلک يستحکم سلطنتکم و يرفع قدرکم و يعلو ذکرکم و يثبت اسمائکم علی الواح قدس حفيظ و يأخذکم فی ذلک الايام فضل بارئکم و يسلطکم علی من علی الارض اجمعين کذلک امرکم الله فی هذا الوح لئلا تحتجبوا حين الظهور بما عندکم من زخارف الارض و لا تمنعوا انفسکم عما هو خير لکم بما خلق بين السموات و الارضين ان سمعتم نصح الله فلانفسکم فان اعرضتم فلکم و انه لغنی عن عباده المحتجبين و انتم ان لن تفعلوا بما امرتم به فی اللوح و انه يرسل الواحه بيد ملئکة المبشرين حين غفلتکم عن ذلک کما انا نرسلها بايدی عبادکم حين غفلتکم و غفلتهم عنها کذلک کان ربکم مقتدرا علی ما يشاء و حاکما علی ما يريد لن يمنعه احد عن سلطانه و لن يعجزه شئ عما خلق فی

السموات و الارض ان انتم من العارفين كما شهدتم و سمعتم كل ذلک من مظاهر نفسنا حين الظهور بحيث كلما منعوهم مظاهر الظلم عن سلطانهم و قاموا عليهم بالاعراض انهم اظهروا بسلطانهم ما اردوا و اثبت الامر بكلماتهم و قطع دابر الظالمين كذلک فصلنا فی هذا اللوح اسرار الامر فطوبی لمن يقرئه و يتفكر فيما سطر عليه و يخرج ما كنز فيه من لئالی علم منير ان يا ايها الملوک فی البهاء لا تفعلوا كما فعلوا الملوک بنا فی تلک الايام و منهم ملک العجم الذی علق هيكل الامر فی الهواء و قتله بظلم بكت عليه كل الاشياء ثم اهل الفردوس ثم اهل ملأ العالين و قتل انفس معدودات من ذوی قرابتنا و غار اموالنا و جعل اهلنا اسارى بايدی الظالميين و حبسنی مرة بعد مرة تالله الحق لن يقدر احد ان يحصی ما ورد علی فی السجن الا الله المحصی العليم القدير ثم بعد ذلک اخرجنی مع اهلی عن الديار الی ان ادخلنا العراق بحزن مبين و كنا فيه الی ان قام علينا ملک الروم و دعانا الی مقر سلطنته و اذا وردنا عليه جری علينا ما استفرح به ملک العجم الی ان دخلنا فی هذا السجن الذی انقطع فيه عن ذيلنا ايدی المحبين كذلک فعل بنا و لكن انا نشكر الله بما ورد علينا من محكم قضاياه و نحمده علی ذلک رجاء ما عنده و انه لهو الغفار الرحيم ان يا اسمنا المرسل و مظاهره انا عززناكم و ارفعناكم و جعلناكم مظاهرنا فی ملكوت الاسماء اياكم ان لا يغرنكم شیء عن بارئكم و لا يحجبنكم ارتفاع ذكركم عن موجدكم خافوا عن الله و كونوا من المتقين ان يا مرايا هذا الاسم لا تفعلوا بنفسی كما فعلوا المرايا فی تلک الايام لانكم خلقتم بامری و بعثتم بارادة من قلمی ان انتم من الشاعرين هل ينبغی للاشباح بان تنكر انوار الشمس او تعترض عليها بعد الذی خلقت بها لا فو نفسی المهيمن العزيز القدير و ان اعراضهم عن الشمس و اعتراضهم عليها كاعتراض الجعل علی رائحة المسک و كذلک مثلنا للعباد مثلا لعل الناس كانوا بآيات ربهم لمن الموقنين و من لن يبلغ نفسه رسالات الله ربه و لن يمنعها عن البغی و الفحشاء و ما نهی عنه فی الالواح انه لمحروم عن تجلی هذا الاسم و يكون من المحرومين ان يا اهل البهاء بلغوا انفسكم رسالات ربكم ثم بلغوا العباد ليحيط بكم رسالات الله علی العالمين اياكم ان لا تحرموا انفسكم عن هذا الفضل الامنع المنيع و انک انت يا ايها العبد قم عن رقدک ثم بلغ الناس بما امرت من لدن ربک الرحمن الرحيم و لا تنظر الی احد ثم انظر الی وجه ربک العزيز المنير فاكف بربک عن دونه لتشهد نفسک غنيا عن العالمين انا نزلنا هذا الرضوان و ارسلناه اليک لتفكر فيه و بما عليه و تشكر ربک و تكون من الشاكرين فانقطع عن الدنيا و زخرفها ثم استعن بالله فی كل الامور و كن من المتوكلين ثم اجتمع الناس علی امر ربک و كن من المحسنين ان اطلع عن افق اللسان بصمصام البيان ثم غن علی لحنی بين السموات و الارضين و ان وجدت نفسک مخمودا فاشتعل من هذه النار باسم ربک المختار لتستجذب بک قلوب الابرار من عبادنا المقربين و ان وجدت نفسک عليلا فاستشف باسمی الشافی ليستشفی بک كل مريض و عليل كذلک قدرنا لک و امرناک به لتكون من العالمين و عليک انوار ربک باسمی الابهی و علی من معک من عبادنا الموقنين